دور الضبط الإجتماعى غير الرسمي في تحقيق الأمن المجتمعي بجنوب سيناء

رسالة مقدمة من الطالب

عصام الدين برهام محمد عبد الدايم

ليسانس آداب (علم الاجتماع) ــ كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ــ ١٩٨٠

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٨

صفحة الموافقة على الرسالة

دور الضبط الإجتماعى غير الرسمي في تحقيق الأمن المجتمعي بجنوب سيناء

رسالة مقدمة من الطالب

عصام الدين برهام محمد عبد الدايم

ليسانس آداب (علم الاجتماع) ــ كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ــ ١٩٨٠

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١ – ا.د/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢ – ا.د/أبو العلا علي النمر

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي ــ كلية الحقوق

جامعة عين شمس

٣ – ا.د/رشاد أحمد عبد اللطيف

أستاذ تنظيم المجتمع ــ كلية الخدمة الاجتماعية

نائب رئيس جامعة حلوان سابقاً

٤ – ا.د/طلعت عبد القوي السيد

رئيس الإتحاد العام للجمعيات الأهلية

٢٠١٨

دور الضبط الإجتماعى غير الرسمي في تحقيق الأمن المجتمعي بجنوب سيناء

رسالة مقدمة من الطالب

عصام الدين برهام محمد عبد الدايم

ليسانس آداب (علم الاجتماع) ــ كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ــ ١٩٨٠

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١ – ا.د/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢ – ا.د/أبو العلا علي النمر

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي ــ كلية الحقوق

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٨

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٨ موافقة مجلس الجامعة / /٢٠١٨

٢٠١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ

صَدَقَ اللَّهُ العَظِيمُ

سورة: قريش الآية: ٤

شكر وتقدير

يسعدني أن أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور / **مصطفي إبراهيم عوض** (المشرف الرئيسى) أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الإجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية بمعهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس ، وذلك لما يبديه دائماً لجميع طلاب المعهد من رعاية ، وعلي كرم إهتمامه وعنايته الدائمة بالباحث طوال فترة الدراسة وإعداد الرسالة .

كما أتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور / **أبو العلا علي النمر** أستاذ ورئيس قسم القانون الدولى الخاص بكلية الحقوق جامعة عين شمس – ورئيس مجلس إدارة مركز الشرق الأوسط للتحكيم الدولى – مدير مركز الدراسات القاوية بكلية الحقوق جامعة عين شمس – محكم دولى معتمد بقرار من وزير العدل – محامى بالنقض والإدارية والدستورية العليا وذلك لما أولانى به من عناية ومتابعة مستمرة .

كما أتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور / **أحمد العتيق** أستاذ ورئيس قسم العلوم الإنسانية وذلك علي توجيهات سيادته لي بالدراسة الميدانية ، وكذلك الشكر لجميع أساتذتي بالمعهد .

كما أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير للسيد الأستاذ الدكتور / **رشاد أحمد عبد اللطيف** أستاذ تظيم المجتمع بكلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان ونائب رئيس جامعة حلوان الأسبق وذلك على توجيهاته وملاحظاته البنائه للرسالة ، وكذلك الشكر للسيد الدكتور / **طلعت عبد القوى** رئيس الإتحاد العام للجمعيات الأهلية .

كما أخص بالشكر والتقدير زوجتي السيدة / **فاطمة محمود البدوي** التي تحملت ومازالت تتحمل أعباء أسرتي لتوفر لي الوقت والجهد لإتمام دراستي ، وكذلك إبنتي **غدير** زميلة دراستي التي آلت علي نفسها أن تكتب بنفسها القسط الأكبر من الرسالة ، وأبني **أحمد** الذي تحمل في صمت إنشغالي بدراستي عن تلبية بعض إهتماماته ، والشكر الخالص للأستاذ / **خالد محمد زكريا** ، **عمر عبدالعليم** علي معاونتهما لي في إعداد الرسالة .

كما أتقدم بالشكر لأنقى قلبين داعمين لى فى إتمام رسالتى الأستاذ الدكتور / **محمد زكريا الإتربى** أُستاذى فى علوم الدنيا والأخرة وأخى المهندس / **سيف الدين برهام** الذى يسعد دائماً لإنجازاتى ويخشى إخفاقاتى .

ولا يفوتني أن أشكر مديرية الشئون الإجتماعية بجنوب سيناء وفريق العمل من الباحثين بها الذين عاونوني في الدراسة الميدانية وعلي رأسهم الأستاذ / **عبدالحميد السبكي** ومجموعته في نويبع ، والاستاذ / **أحمد حماد** ومجموعته في رأس سدر ، والأستاذ / **محمد علي** ومجموعته بأبي زنيمه ، والأستاذ / **عماد عويس** ومجموعته بأبورديس ، والأستاذ / **عبدالصادق دياب** ومجموعته بكاترين ، والأستاذ / **أنور محمود** ومجموعته بطور سيناء ، والأستاذ / **أحمد عابدين** ومجموعته بشرم الشيخ ، والأستاذ / **محمد يوسف** ومجموعته بدهب ، وذلك علي جهدهم التطوعي في معاونة الباحث .

كما أتقدم بالشكر لجميع بدو جنوب سيناء وعلي رأسهم الإخباري الهام الأستاذ / **سلام مدخل** من كبار بدو جنوب سيناء سناً ومقاماً .

كما أتقدم بالشكر لجهاز الأمن الوطني فرع جنوب سيناء علي معاونته للباحث في الدراسة الميدانية .

وأختم بالشكر الجزيل للسيد اللواء / **خالد فودة** محافظ جنوب سيناء وأجهزته المعاونة لإمداد الباحث بالمعلومات المطلوبة من خلال مركز معلومات المحافظة .

المستخلص

مجتمع الدراسة خليط من البدو والحضر وقد اقتصرت الدراسة التي بين أيدينا علي دراسة الضبط الإجتماعي غير الرسمي لسكان البدو دون الحضر وذلك لأنهم المعنيون بوضع قواعد هذا الضبط وتنفيذه والحفاظ عليه .

كما ركزت الدراسة علي انعكاس هذا الضبط علي الأمن المجتمعي ، ولا يعني الأمن هنا الحماية من عدو جار وغيره ولكن المقصود بالأمن المجتمعي هو أن يعيش المواطن البدوى وأسرته في علاقات إجتماعية وأسرية آمنة في سلوكياته الإجتماعية ، ومع أسرته ، وجيرانه ، وقبيلته ، في ترابط وتكافل اجتماعي في السراء والضراء .

وقد إعتمدت الدراسة الوصفية علي عدة مناهج بحثية أهمها منهج المسح الإجتماعي بالعينة شاملاً لعينة ممثلة لجميع مدن المحافظة التسعة وقراها ووديانها وتجمعاتها البدوية بعينة قوامها ٣٠٠ فرد من خلال إستمارة إستبار تحوى ٧٧ سؤالاً مغلقاً منها سؤالان مفتوحان ، تم إختيار الأسئلة المغلقة تراعى نسبة الأمية ليكون الإختيار يسيراً علي المبحوثين ، فقد بلغت نسبة الأمية بالعينة ٢٨% .

وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها وجود دور ذات دلالة إحصائية للضبط الاجتماعي غير الرسمي في تحقيق الأمن المجتمعي.

كما أفادت النتائج أيضاً بأن البدو يحبون العيش في جماعات ، وأن وعلاقاتهم الإجتماعية متميزة في ترابطها ويجاملون بعضهم البعض في الافراح والأتراح ويتمتعون وينعمون بالأمن ، حيث لا يوجد لديهم حوادث قتل أو سرقة أو قطع الطُرق .

كما أفادت النتائج أيضاً بحرصهم علي المشاركة في الانتخابات ولم تكن آليات الضبط الإجتماعي غير الرسمي عائقاً في حرمان مشاركة المرأة في الانتخابات .

ويحرصون علي احترام الكبار وينصاعون لأوامرهم ، وإن إنخفضت درجة إحترام الشباب لكبار السن الآن .

كما أنهم يفضلون القضاء العرفي علي القضاء الرسمي لسرعة الفصل في النزاعات ولإحساسهم بأن القضاء العرفي بمثابة أمن وقائي ، علي الرغم من إلمامهم بقواعد الأمن الرسمي

ملخص الدراسة

يحظي الضبط الإجتماعي غير الرسمي باهتمامات المجتمعات التقليدية ، ومجتمع الدراسة من المجتمعات التقليدية التي تقطن مساحة أكثر من ٣٠٠٠٠كم ومقسمة إدارياً إلي ثمانية مراكز و تضم مراكزها ٩مدن و١٣ قرية و٢٢٢ تجمع بدوي .

وقد تمت الدراسة بعينة مفردة قوامها ٣٠٠ من الذكور في مراحل عمرية من ٢٠ عام حتى ما فوق ال٦٠ عام ممثلة ٧٩ تجمعاً ما بين تجمعات بدوية وقري أم وتوابع وأحياء بمدن .

وقد هدفت الدراسة الوقوف علي دور الضبط الإجتماعي غير الرسمي في تحقيق الأمن المجتمعي بجنوب سيناء .

مشكلة الدراسة :-

علي الرغم من حبكة الأمن في جنوب سيناء إلا أنها لا تتمتع بالأمن المجتمعي ، وحدوث كثير من الحوادث الإرهابية المتمثلة فى التفجيرات التى حدثت فى أكثر من مدينة بالمحافظة (دهب – شرم الشيخ – طابا) .

أهمية الدراسة :-

ثبت فى مجتمع الدراسة فشل الأمن الأُحادى الجانب المتمثل فى الضبط الإجتماعى الرسمى منفرداً حيث كانت تتمتع هذه المحافظة بأمن رسمى شديد فى ظل تواجد الرئيس السابق حسنى مبارك فى مدينة شرم الشيخ .

إلا أن هذا الأمن والصرامة والتحكم فى مداخل ومخارج المحافظة لم يمنع من وقوع حوادث إرهابية كثيرة .

ولما كانت المحافظة ذاخرة الموارد فى باطن الأرض من محاجر وبترول ومعادن وكذلك شواطئها على خليجى السويس والعقبة و الشعاب المرجانية بدهب وشرم الشيخ وإتساع مساحتها التى تزيد على ثلاثين ألف كيلو متر مربع مع قلة عدد سكانها فكان من الأهمية بمكان إلقاء الضوء على هذا المورد الضخم للإستفاده منه فى ظل ظروف أمنية سليمة .

والأمن المجتمعى لا يتحقق فى ظل ضبط إجتماعى رسمى وحده بل من الضرورى تواجد الضبط الإجتماعى غير الرسمى وإحترامه لنجاح التنمية فى هذا المجتمع .

رأى الباحث أن الضبط الاجتماعى غير الرسمى لم يحظى بالإهتمام الذى لقيه الضبط الإجتماعى الرسمى وتم معاملة سكان هذه المحافظة مثل المحافظات الأخرى فكان من ثمرة هذا الإهمال العديد من التفجيرات والتجاوزات وقطع الطُرق وإضطراب الأمن فى كثير من الأوقات .

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة إلى الوقوف على مدى تأثير الأعراف والعادات والتقاليد و غيرها من آليات (الضبط الإجتماعى غير الرسمى) على المواطنين ودرجة إحترامها بينهم وأثرها على تحقيق الأمن المجتمعى بالمحافظة وذلك من خلال ما يلى :-

الهدف الرئيسى :-

التعرف علي دور الضبط الإجتماعى غير الرسمى فى تحقيق الأمن المجتمعى فى محافظة جنوب سيناء؟

الأهداف الفرعية :-

- التعرف علي دور الأعراف .
- التعرف علي دور العادات .
- التعرف علي دور التقاليد فى تحقيق الأمن المجتمعى بمحافظة جنوب سيناء .
- التعرف علي مدى إحترام البدو لمشايخ القبائل والإنصياع لأوامرهم .
- التعرف على مدى إلمام المواطنين بقواعد الأمن الرسمية .
- التعرف على إدراك الشباب للأمن الرسمى وغير الرسمى .
- التعرف على تأثير الثورة على إحترام العادات والتقاليد والأعراف .
- إلقاء الضوء على أهمية الضبط غير الرسمى لمتخذى القرار الأمنى للدولة حتى يؤتى ثماره فى تحقيق الأمن المجتمعى .
- تفادى المسئولين الحاليين للأخطاء السابقة فى مواجهة الأمن المجتمعى .

أهم مفاهيم الدراسة:- ثمة مجموعة مفاهيم أساسية سوف تتعرض لها الدراسة ألا وهى :-

- مفهوم الضبط الإجتماعى .
- مفهوم الضبط الإجتماعى الرسمى .
- مفهوم الضبط الإجتماعى غير الرسمى .
- مفهوم القبيلة .
- مفهوم المجتمع القبلى .
- مفهوم البداوة .
- مفهوم المجتمع البدوى .
- مفهوم الأمن .
- مفهوم الأمن المجتمعى .

هذا إلى جانب مجموعة المفاهيم الأخرى التى لها صلة بالدراسة وخاصةً المتعلقة بالضبط الإجتماعى غير الرسمى مثل (العرف – العادات – التقاليد – القيم الإجتماعية – الدين – المدرسة – الأسرة – أجهزة الإعلام).

أسئلة الدراسة :-

تحاول الدراسة الإجابة علي تساؤل رئيسي وهو :-

هل للضبط الاجتماعي غير الرسمي دور في تحقيق الامن المجتمعي ؟

أما الفرعية :-

هل يوجد لكل من الأعراف – العادات – التقاليد دور في تحقيق الأمن المجتمعي ؟

وما مدي إحترام أبناء القبيلة لمشايخ القبائل والإنصياع لأوامرهم وما مدي إلمام المواطنين بقواعد الأمن الرسمية وما مدي تمييز الشباب بين قواعد الأمن الرسمي وغير الرسمي ؟ وهل أثرت ثورة يناير عام ٢٠١٥ علي درجة إحترام العادات والتقاليد والأعراف حالياً ؟

فروض الدراسة :-

- يفترض الباحث أن الضبط الإجتماعي غير الرسمي بآلياته المتمثلة في العادات والتقاليد والأعراف دور في تحقيق الأمن المجتمعي في جنوب سيناء .
- أن أبناء القبيلة يحترمون مشايخ القبائل وينصاعون لأوامرهم .
- أن الضبط الإجتماعي غير الرسمي يحول دون مشاركة المرأة في الإنتخابات .
- أن البدو يفضلون السكن التقليدي القديم علي المباني الحديثة .
- وجود دور للقضاء العرفي في معالجة قضايا الثأر .

مجالات الدراسة :-

تشتمل الدراسة علي ثلاثة مجالات وهي : -

- المجال الجغرافى (محافظة جنوب سيناء).
- المجال البشري (بدو جنوب سيناء).
- المجال الزمني النصف الثاني من شهر مايو عام ٢٠١٧ .

منهج الدراسة :-

استخدمت الدراسة أكثر من منهج منها المنهج الوصفي – المنهج المسحي بالعينية – المقابلة الشخصية – المنهج الوثائقي .

العينة :-

عينة عشوائية مقصودة قوامها ٣٠٠ فرد من ذكور البدو بجنوب سينا

الأساليب الإحصائية :-

تم استخدام المعاملات الاحصائية SPSS وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط ومعامل الانحراف المعيارى ومعامل التباين ودلالة النسبة المئوية المعروفة إختصاراً باسمC R.

إجراءات الدراسة :-

للإجابة علي تساؤلات الدراسة فإن الدراسة إتبعت الإجراءات التالية :-

- تم تصميم استمارة استبار تحتوي علي مجموعة أسئلة عددها ٧٧ سؤالاً علي مجموعتين :
- مجموعة أسئلة خاصة بالضبط الإجتماعي غير الرسمي مغلقة بنعم أو لا وتُختم بسؤال مفتوح .
- مجموعة أسئلة خاصة بالأمن المجتمعى مغلقة بنعم أو لا وتُختم بسؤال مفتوح .
- تمت مراعاة مستوي التعليم في مجتمع الدراسة فكانت الأسئلة بسيطة ومغلقة .
- قام الباحث بإختيار عدد ٢٠ أخصائي اجتماعي من العاملين بالشئون الإجتماعية بمجتمع الدراسة واجتمع بهم وأوضح لهم أهداف الدراسة وناقش معهم سُبل إستيفاء جميع الإستمارات.
- قام الباحث بإجراء المقابلات الشخصية مع الإخباريين (واختار أهمها وضمنها في ملحقات الدراسة).

صعوبات الدراسة وكيفية التغلب عليها :-

- بُعد المسافة بين مقر الباحث ومجتمع الدراسة ، فقد قام الباحث بقيادة سيارته بنفسه لمسافة ٢٠٠٠كم ذهابا وعودة.
- المساحة الواسعة لمجتمع الدراسة حيث تبلغ أكثر من ٣١٠٠٠كم^{٢} ، وقد تم التغلب علي ذلك بتقسيم الأخصائيين لمجموعات عمل موزعة علي جميع مراكز المحافظة الثمانية .

- وعورة الطرق بين الوديان والتجمعات البدوية وقد تم الإستعانة بسيارات من البدو في التحرك بالطرق البينية .

- وقد قام الباحث بمراعاة مقتضيات الأمن والتحرك داخل المحافظة وقد قامت قيادات المحافظة مشكورة بالموافقة علي إجراء الدراسة الميدانية .

نتائج الدراسة :-

أظهرت نتائج الدراسة صحة بعض الفروض وعدم صحة البعض الآخر ويمكن أن نوردها بالإيجاز الملائم علي النحو التالي :-

أولاً : الفروض التي أثبتت نتائج الدراسة صحتها .

ثمة مجموعة من الفروض ثبت صحتها وأعطت دلالة إحصائية ومنها ما يلي :-

- أن آليات الضبط الإجتماعي غير الرسمي لها دور كبير في تحقيق الأمن المجتمعي .
- أنهم يفضلون القضاء العرفي علي القضاء الرسمي .
- أن القضاء العرفي له دور كبير في معالجة قضايا الثأر .
- أنهم ملمون بقواعد الأمن الرسمية .
- أن الشباب يميزون بين الأمن الرسمي وغير الرسمي .
- أن أفراد القبيلة يحترمون مشايخ القبائل وينصاعون لأوامرهم .

ثانياً : الفروض التي أثبتت نتائج الدراسة عدم صحتها :-

لقد ثبت عدم صحة بعض الفروض وأعطت دلالة إحصائية بذلك ومنها :-

- عدم مشاركة المرأة في الإنتخابات ، فلم تمنع العادات والتقاليد والأعراف المرأة من المشاركة في الإنتخابات .

- أنهم يفضلون السكن التقليدي عن المباني الحديثة والعكس كان هو الصحيح فقد أبدو رغبتهم في المساكن المبنية لأنها تكون أكثر أماناً وبلغت نسبة من أقروا بذلك ٩٣% من العينة .

- رغبتهم في أن تبني الحكومة مصانع بجوار المحاجر ليتم التصنيع بمجتمع الدراسة ولا تنتقل للتصنيع خارج سيناء ، وأقر بذلك ٩٦% من العينة .

توصيات الدراسة :-

في ضوء النتائج يمكن التوصية بما يلي :-

- تدعيم الأمن المجتمعي بالمحافظة بإنشاء مشروعات صناعية لجذب أكبر قدر من سكان البدو للعمل بها نظراً لأن السياحة كثيراً ما تحتاج إلي تخصصات غير متوفرة في البدو .

- إقامة مصانع بجوار المحاجر بدلاً من تصنيعها خارج سيناء وبالتالي لن يُحرم بدوي من العمل بها .

- ضرورة تدوين قواعد الضبط الإجتماعي غير الرسمي وضمها عن طريق الدراسات العلمية لأن جميعها شفوية ، والتقدم التكنولوجي في الإتصالات يمكن أن يعرضها للإندثار .

الفهرس

المحتويات	رقم الصفحة
مقدمة	١
الباب الأول : الدراسة النظرية	٣-٦٥
الفصل الأول : الإطار النظرى	٤
لماذا مجتمع الدراسة – مدخل الدراسة – مشكلة الدراسة – اهمية الدراسة – اهداف الدراسة – تساؤلات الدراسة – فروض الدراسة –منهج الدراسة – عينة الدراسة – مصادر جمع البيانات – أدوات جمع البيانات – مجالات الدراسة – الأساليب الاحصائية–أهم مفاهيم الدراسة–خطوات الدراسة –صعوبات الدراسة	
الفصل الثانى : الدراسات السابقة	١٤
نماذج من الدراسات السابقة	
تعليق الباحث علي الدراسات السابقة	
الفصل الثالث : الضبط الإجتماعى غير الرسمى والأمن المجتمعى	٣٣
مفهوم الضبط الأجتماعي – تصنيفات الضبط الإجتماعي – مفهوم (البدو – العشيرة – المجتمع البدوي) – نظرية الدور الإجتماعي – نظرية الضبط الإجتماعي – نظرية (روس – دوركايم – سمنر) – الضبط الاجتماعي غير الرسمي – القيادة غير الرسمية في المجتمع التقليدي – آليات الضبط الإجتماعي غير الرسمي – الفرق بين العادات والتقاليد والأعرف – مفهوم الأمن المجتمعي – الأمثال الشعبية والأمن المجتمعي – دور الأمن المجتمعي في تماسك الأفراد	
الباب الثانى : الإجراءات المنهجية والدراسة الميدانية	٦٦- ١٢٠
الفصل الرابع : مجتمع الدراسة	٦٧
التقسيم الإداري – مناطق الجذب السياحي – مفهوم العشيرة – السمات المميزة للبدو – التركيبة السكانية لمجتمع الدراسة	
الفصل الخامس : الدراسة الميدانية	٨٧
التوزيع العام للعينة –جداول مبينة لإجابات المبحوثين–التعليق علي الجداول	
الفصل السادس : نتائج الدراسة الميدانية والتعليق عليها	١١٤
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة – الفروض التي أثبتت الدراسة صحتها	
الفروض التي أثبتت الدراسة عدم صحتها – تعليق عام علي نتائج الدراسة وتوصياتها	
خاتمة	١٢١
قائمة المراجع	١٢٤
الملاحق	١٣١